

استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري

تقرير من الأمانة

١- طلبت جمعية الصحة العالمية إلى المدير العام، في القرار ج ص ع ٦٠-١ الصادر بشأن "استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري"، إجراء استعراض رئيسي في عام ٢٠١٠ بشأن نتائج البحوث التي تم الاضطلاع بها والبعوث الجارية ومتطلبات وخطط إجراء بحوث أساسية مستقيضة لأغراض الصحة العمومية في العالم، مع مراعاة توصيات لجنة منظمة الصحة العالمية الاستشارية المعنية ببحوث فيروس الجدري حتى يتسنى لجمعية الصحة العالمية الرابعة والستين، التي ستعقد في عام ٢٠١١، التوصل إلى توافق عالمي في الآراء حول توقيت تدمير مخزونات فيروس الجدري الحالية. كما طلبت جمعية الصحة العالمية إلى المدير العام جملة أمور منها مواصلة عمل تلك اللجنة؛ والاستمرار في عمليات التفتيش نصف السنوية لمستودعي فيروس الجدري المرخص لهما؛ وتطوير الإطار التشغيلي لاحتياطي المنظمة من اللقاحات المضادة للجدري على نحو مستمر.

٢- وتعرض هذه الوثيقة تقريراً عن التقدم المحرز في تلبية تلك الطلبات، وتلخص حصائل الاجتماع الثاني عشر للجنة منظمة الصحة العالمية الاستشارية المعنية ببحوث فيروس الجدري (جنيف، ١٧-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠).

الإجراءات التي اتخذتها المنظمة

الاستعراض الرئيسي لبحوث فيروس الجدري

٣- عقب اعتماد القرار ج ص ع ٦٠-١ في أيار/مايو ٢٠٠٧ عهد المدير العام إلى لجنة منظمة الصحة العالمية الاستشارية المعنية ببحوث فيروس الجدري بمهمة الإشراف على استعراض رئيسي لبحوث فيروس الجدري.

٤- واقرحت اللجنة الاستشارية، في اجتماعها التاسع المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، أن يصاغ ملخص للبحوث التي أجريت بشأن فيروس الجدري واستخدام هذا الفيروس كي تنظر فيه جمعية الصحة العالمية الرابعة والستون^١. وقررت اللجنة الاستشارية، في اجتماعها التالي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، أن يتبع، لدى إعداد الاستعراض الرئيسي للبحوث التي أجريت في الفترة بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠١٠،

النهج التالي: يقوم فريق من الخبراء العلميين يمثل جميع مجالات البحث والتطوير الخاصة بالفيروسات النفاطية السويدية، ويحظى بدعم اللجنة الاستشارية، باستعراض شامل لكل من المؤلفات العلمية المنشورة والبيانات غير المنشورة التي تتعلق ببحوث فيروس الجدري الحي. وسيخضع ذلك الاستعراض الشامل بدوره لاستعراض خارجي يجريه فريق من الخبراء المستقلين من خارج مجال فيروس الجدري.

٥- وعقب الاجتماع العاشر للجنة الاستشارية، وتحت إشرافها، شرع فريق من الخبراء العلميين يحظى بدعم اللجنة ويمتلك خبرة محددة في مجال فيروس الجدري أو غيره من الفيروسات النفاطية السويدية، في صوغ "الاستعراض العلمي لبحوث فيروس الجدري، ١٩٩٩-٢٠١٠". وتتناول فصول الاستعراض المجالات الستة التالية: لقاحات الجدري، ووسائل التشخيص المختبري، وجينومات فيروس الجدري، وحالة مستودعي فيروس الجدري التابعين لمنظمة الصحة العالمية، والنماذج الحيوانية، والعوامل المضادة للفيروسات. وعكفت اللجنة في اجتماعها الحادي عشر، المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، على النظر في محتويات الاستعراض ومناقشتها، ومضت في ذلك العمل حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

٦- ونظرت مجموعة من الخبراء المستقلين من خارج مجال فيروس الجدري في الصيغة النهائية للاستعراض العلمي^١. وفي تموز/يوليو ٢٠١٠، بدأ المدير العام تعيين خبراء لتشكيل فريق الخبراء المستقلين الاستشاري المعني باستعراض برنامج بحوث الجدري. واجتمع أعضاء ذلك الفريق الاستشاري في الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ من أجل استكمال تقريرهم المعنون "فريق الخبراء المستقلين الاستشاري المعني باستعراض برنامج بحوث الجدري: تعليقات على الاستعراض العلمي لبحوث فيروس الجدري، ١٩٩٩-٢٠١٠".

٧- ونظرت اللجنة الاستشارية في اجتماعها الثاني عشر المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، في فصول الاستعراض العلمي الستة، وفي الصيغة النهائية للتقرير مع تعليقات فريق الخبراء المستقلين الاستشاري^٢.

٨- وخضع كل من الاستعراض العلمي الأساسي وتقرير فريق الخبراء المستقلين الاستشاري للمراجعة في ضوء التعليقات التي أدلى بها أعضاء اللجنة الاستشارية في اجتماعها الثاني عشر. وتم نشر الاستعراضين وتقرير اللجنة الاستشارية في وثيقة واحدة في موقع منظمة الصحة العالمية الإلكتروني في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠^٣.

المحفوظات

٩- ناقشت اللجنة الاستشارية أيضاً، في اجتماعها الثاني عشر، إمكانية الوصول إلى محفوظات منظمة الصحة العالمية الخاصة ببرنامج استئصال الجدري، وصونها. وتم الاحتفاظ بالملفات الورقية وأدرجت المحفوظات المسوحة ضوئياً في قاعدة بيانات مخصصة لها. وهناك خطط لإتاحتها على شبكة الإنترنت.

١ الوثيقة WHO/HSE/GAR/BDP/2010.3

٢ الوثيقة WHO/HSE/GAR/BDP/2010.4

٣ الوثيقة WHO/HSE/GAR/BDP/2010.5

احتياطي لقاح الجدري

١٠- تحتفظ منظمة الصحة العالمية، في سويسرا، على نحو سليم ومؤمن، بمخزون احتياطي من لقاح الجدري لحالات الطوارئ قوامه ٣٢,٦ مليون جرعة. ويتشكل كل ذلك المخزون الاستراتيجي تقريباً (٩٢٪) من لقاح الجيل الثاني. أما بقية المخزون (٨٪) فتتشكل من لقاح الجيل الأول. كما تعهدت خمس دول أعضاء، من خلال آلية تتيح تكوين مخزون احتياطي افتراضي، بتقديم ٣١ مليون جرعة أخرى لمنظمة الصحة العالمية في حال ظهور احتياجات إضافية، وتلك الدول هي: فرنسا وألمانيا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. واتفقت المنظمة مع تلك البلدان على إجراءات التشغيل الموحدة، أو تعكف معها على وضع هذه الإجراءات.

شبكة المختبرات

١١- قامت اللجنة الاستشارية، نيابة عن المدير العام، بإنشاء لجنة فرعية تتمثل مهمتها في بحث إمكانية إقامة شبكة لمختبرات الجدري تابعة للمنظمة وتتألف من مختبرات التشخيص الرفيعة المستوى في شتى أنحاء العالم. والغرض من تلك الشبكة هو الكشف بسرعة وموثوقية عن أية حالة من حالات ظهور فيروسات الجدري، على أن تضم مختبرين مرجعيين، أحدهما في الاتحاد الروسي والآخر في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن عدة مختبرات إقليمية، بواقع مختبر واحد أو مختبرين في كل إقليم من أقاليم المنظمة.

زيارات التفتيش على السلامة البيولوجية

١٢- قام فريق التفتيش على السلامة البيولوجية التابع لمنظمة الصحة العالمية، في عام ٢٠٠٩، بزيارة مستودعي فيروس الجدري وتفتيش مرافق الاحتواء في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وأثناء زيارة كلا المستودعين اختبرت في الميدان أداة تفتيش موحدة تتخذ شكل معياراً لإدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات. وقام فريق التفتيش على السلامة البيولوجية التابع لمنظمة الصحة العالمية بزيارة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (أتلانتا، الولايات المتحدة الأمريكية) و المركز الحكومي الروسي لبحوث الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية (كولتسوفو، الاتحاد الروسي) وخلص إلى أن كلا الموقعين سليم ومؤمن بما يصلح للعمل بفيروس الجدري الحي، والتقريران الخاصان بهذه الزيارات متاحان في موقع المنظمة الإلكتروني^١.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٣- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =

١ انظر على التوالي، http://www.who.int/csr/disease/smallpox/Report_2009_CDC_WHO_Inspection.pdf و http://www.who.int/csr/disease/smallpox/Report_2009_VECTOR_WHO_Inspection.pdf